انصارنا وبحمنا عن جميعه لانه القادر علي كل ممكن وعذاب
القبر قسمان دايم وهو عذاب الكفار وبعض العصاة ومنقطع
وهو عذاب من خفت جرايمهم من العصاة فانهم يعذبون بحسبها
ثم يرفع عنهم بدعا او صدقة او غير ذلك كما قاله ابن القيم واصل
العذاب في كلام العرب الضرب ثم استعمل في كل عقوبة مولمة
سمي عذابا لانه يمنع المعاقب من معاودة مثل جرمه ويمنع
غيره من مثل فعله ومن عذاب القبر ضغطته وهي التقا
حافتيه ولو لم يكن من عذابه الا ما خرجه ابن ابي شيبة
وابن ماجه عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالي عنه قال
سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول يسلط الله
علي الكافر في قبره تسعة وتسعين تنينا تنهشه وتلدغه
حتي تقوم الساعة ولو ان تنينا منها نفخ علي الارض
ما انبتت خضرا لكان كافيا وكل من ذكرنا انه لا يسال في قبره
فكذلك لا يعذب فيه ايضا ومما يجب الايمان به ايضا
نعيمه اي تنعيم الله تعالي المومنين في القبر لما ورد في ذلك
من النصوص البالغة مبلغ التواتر ولا يختص بمومني
هذه الامة كما انه لا يختص بالمقبور ولا بالمكلفين فيكون
لمن زال عقله ونقتصر الحالة التي زال عقله وهو عليها
من كفر وايمان ونحوهما ومن نعيمه توسيعه وجعل قنديل
فيه وفتح طاق فيه من الجنة وامتلاوه بالريحان وجعله
روضة من رياض الجنة وكل هذا محمول علي حقيقته عند العلما
وقوله واجب اي ثابت سمعا خبر سوالنا وما عطف عليه
اي كل واحد من الثلاثة المذكورة جايز عقلا واجب سمعا

لانه

لانه امر ممكن عقلا اخبر به الصادق علي ما نطقت به
النصوص وكل ما هو كذلك فهو حق يجب قبوله شرعا وعلي
هذا اهل السنة وجمهور المعتزلة وشبهه في الوجود قوله
كبعث الحشر اي كوجوب بعث الله جميع العباد واعادتهم
بعد احيايهم بجميع اجزايهم الاصلية وهي التي من شانها البقا
من اول العمر الي اخره وسوقهم الي الحشر لفصل القضا بينهم
اذ هذا كله ثابت بالكتاب والسنة واجماع السلف مع كونه
من الممكنات التي اخبر بها الشارع وكل ما هو كذلك فهو
ثابت والاخبار عنه مطابق وفي القران قال من يحيي
العظام وهي رميم الاية كما بدانا اول خلق نعيده ولا فرق
في ذلك بين من يحاسب كالمكلف ولا غيره علي ما ذهب
اليه المحققون وصححه النووي واختاره وذهبت طايفة
الي انه لا يحشر الا من يجازي واما السقط فان الذي بعد نفخ
الروح فيه يبعث والا فلا كساير الاموات والبعث والنشور
عبارة عن معني واحد وهو الاخراج من القبور بعد جمع الاجزا
الاصلية واعادة الارواح اليها كما علمت واول من تنشق
عنه الارض نبينا محمد صلي الله عليه وسلم فهو اول من يبعث
واول وارد الحشر كما انه اول داخل الجنة ومراتب الناس
في الحشر متفاوتة كتفاوت مراتبهم في الاعمال فمنهم الراكب
والماشي علي رجليه او وجهه وانواع الحشر اربعة اثنان في
الدنيا احدهما اجلاوه عليه السلام اليهود الي الشام وثا
نيهما سوق النار الناس قرب قيام الساعة الي المحشر و
اثنان في الاخرة احدهما جمعهم في الموقف بعد احيايهم

Copyright © King Saud University